

تفسير السمرقندي

@ 333 @ أي تواصعا ومذلة ! 2 2 ! قال الكلبي كان ذكر الرحمن في القرآن قليلا في بدء ما نزل من القرآن وقد كان أسلم ناس من اليهود منهم عبد الله بن سلام وأصحابه وكان ذكره في التوراة كثيرا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزل ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بكسر اللام والواو وقرأ أبو عمرو بكسر اللام وضم الواو وقرأ الباقون بالضم ومعناها واحد ! 2 2 ! يعني بأي الإسمين تدعون فهو حسن ! 2 2 ! أي له الصفات العلى .

قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمكة وكان يصلي بأصحابه فإذا رفع صوته أذاه المشركون وإذا خفض لا يسمع صوته الذين خلفه فأُنزل الله تعالى ! 2 2 ! أي بقراءتك فيؤذيك المشركون ! 2 2 ! في جميع الصلوات يعني لا تسر قراءتك فلا يسمع أصحابك قراءتك ! 2 2 ! أي اجهر في بعض الصلوات وخافت في البعض .

ثم قال ! 2 2 ! قال الكلبي وذلك أنه لما نزل ! 2 2 ! قالت كفار قريش كان محمد يدعو إليها واحدا وهو اليوم يدعو إلهين ما نعرف الرحمن إلا مسلمة الكذاب فنزل الله ومن الأحزاب من ينكر بعضه ^ يعني ذكر الرحمن وأمره بأن يقول ! 2 2 ! أي لم يتخذ ولدا فيرث ملكه ! 2 2 ! فيعارضه في عظمته وقال أبو العالية معناه وقل الحمد لله الذي لم يجعلني ممن يتخذ له ولدا ولم يجعلني ممن يقول له شريك في الملك ! 2 2 ! أي من اليهود والنصارى وهم أذل خليفة الله تعالى يؤدون الجزية وقال مقاتل معناه لم يذل فيحتاج إلى ولي يعينه أي لم يكن له ولي ينتصر به من الذل .

! 2 ! أي عظمه تعظيما ولا تقل له شريك وروى إبراهيم بن الحكم عن أبيه أنه قال بلغني أن رجلا أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رجل كثير الدين كثير الهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ آخر سورة بني إسرائيل ! 2 2 ! حتى تختتمها ثم قل توكلت على الحي الذي لا يموت ثلاث مرات